مجلة الأمانة العلمية – مجلة علمية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 307 / 2025
ISSN:3106-1176 https://ssj.org.ly

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق

أ. الناجح ناصر أحمد بوعين

(عضو هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم سلوق - جامعة بنغازي - ليبيا)

Alnajh.alfakre@mail.ru

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة مستوي التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق، مكونة من (181) طالب من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الأخلاقي من إعداد الشافعي(2019)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية من إعداد مشرف (2016). وقد تم تحليل بياناتها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss"، باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار "t. test" لعينة واحدة، واختبار "t. test" لعينتين مستقلتين، وكشفت التحليلات الإحصائية عن ارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي لدي طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق. كذلك ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدي طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق. كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدي طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق.

Abstract:

The current study aimed to examine the level of moral thinking and its relationship with social responsibility among a sample of students from the College of Arts and Sciences in Salouq, consisting of 181 students who were selected using simple random sampling. The study used the Moral Thinking Scale prepared by Al-Shafei (2019), and the Social Responsibility Scale for the university stage prepared by Mushrif (2016). Its data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, one-sample t-test, and independent samples t-test. The statistical analyses revealed a high level of moral thinking among the students of the College of Arts and Sciences in Salouq. Likewise, they indicated a high level of social responsibility among the students of the College of Arts and Sciences in Salouq. The study also showed the existence of a correlation between moral thinking and social responsibility among the students of the College of Arts and Sciences in Salouq.

- **مقدمة:**

تشكل الأَخلاق في كل أمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها وثمرة عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأَخلاق، والإسلام يعتبر الأَخلاق عنواناً له (لحويدك، 2019). وقد حدد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم-الغاية الأُولى من بعثته بقوله "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ" (الألباني، 2003) ووصف الله سبحان وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم، بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم: آية4).

لهذا يعتبر الجانب الأخلاقي جانباً هاماً في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، ويعني السواء اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه، إلا أن هذا الجانب لم ينال نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى من الشخصية إلا حديثاً من خلال نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي ثم تلاه كولبرج. ويعد النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء ذلك بإحلال بنية جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات (خليفة، 2016).

وقد أصبحت الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي، ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما نلاحظه في العصر الحاضر بين الشباب من طلبة الجامعة من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية خلال المرحلة الجامعية كالأنانية والحقد والحسد والبعد عن أخلاق الإسلام خلال المرحلة الجامعية (حليمة، 2016).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة هامة ونقطة مفصلية في مسيرة حياة الطلبة، كونها تحدد مستقبلهم العلمي ومسارهم المهني بل وحتى المستوى المعيشي مستقبلاً، ويعتمد ذلك على مستوى تحصيلهم ونتائج أدائهم، وقد أصبحت أهمية هذه المرحلة مدركة للطلبة وأسرهم وللمجتمع عامة، مما حذا بالجميع نحو دعم الطلبة المقبلين عليها لرفع دافعيتهم تجاه الدراسة والتحفيز على الإنجاز فيها.

ويمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لطلبة الجامعة دافعاً داخلياً مهماً متمثلاً في التزام الفرد أمام ذاته من حيث السعي للأفضل من خلال تحسين أدائه الدراسي بما يضمن له مستقبلاً أفضل، ودافعاً خارجياً من حيث التزامه تجاه أسرته ومحاولة أن يكون عند حسن الظن في قدراته وامكاناته، وكذلك التزامه تجاه مجتمعه ووطنه والسعي للمساهمة في بنائه والرقي به (القيسي، 2011).

فالمسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً مهماً في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب تنميتها داخل الفرد. حيث أن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، ويرجع ذلك إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ماهي حاجة فردية، لأن المجتمع بمؤسساته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً (فارس وطعيلي، 2019).

ومن خلال انتظام الباحث بالتدريس في كلية الآداب والعلوم بسلوق، لاحظ انتشار عدد من المظاهر السلوكية السلبية بين بعض الطلبة، تمثلت في عدم احترام مواعيد المحاضرات، وعدم الإلتزام بمواعيد تسليم أوراق العمل والأبحاث، وعدم المحافظة على الكتب المستعارة وعدم إرجاعها في مواعيدها، بل وحتى التأخر عن مواعيد الامتحانات، الأمر الذي دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة للوقوف على مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق.

- **مشكلة الدارسة وتساؤلاتها:**

في ضوء ما سبق ذكره، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة مستوي التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق. وبشكل أدق قد تبلورت مشكلة الدارسة في صورة التساؤلات التالية:

1. ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق؟

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلة التي تتعرض لها وهي التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لما لهذه المفاهيم من أهمية في شخصية الإنسان وحياته الاجتماعية.

كما تلقي هذه الدراسة الضوء على فئة طلبة الجامعة، تلك الفئة من المجتمع التي تعتبر من اهم الفئات لما لها من دور في بناء المجتمع والرقي به.

وتزداد أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسفر عنه من نتائج وتوصيات قد تسهم في إيجاد حلول ناجحة لمشكلة محددة، كما تتحدد الأهمية أيضاً في ضوء ما يضيفه البحث من نتائج علمية، تفتح السبيل لمزيد من البحوث.

كما انها قد تفيد المؤسسات المجتمعية كالمدارس والجامعات والمساجد لتقوم بدورها في تنمية التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق.
2. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق.
3. التعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق.

- **حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة في النقاط التالية:

1. الحدود البشرية: وتتمثل في مجتمع الدراسة الذي ستجري عليه الدراسة وهم طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق والبالغ عددهم "780".
2. الحدود المكانية: وتتمثل في البيئة التي ستجري فيها الدراسة الميدانية وهي كلية الآداب والعلوم سلوق.
3. الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في العام 2024.

- **تحديد مصطلحات الدراسة:**

أولاً: التفكير الأخلاقي:

- التعريف النظري: "هو الحكم الذي يصدر عن الفرد في مواقف ذات طابع أخلاقي تتميز بوجود صراع فيها وتستند إلى مبررات لتبرير إصداره هذا الحكم" (الشافعي، 2019: 8).
- التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي سيحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس التفكير الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية والمعد من قبل الشافعي (2019).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية:

- التعريف النظري: عرفتها مشرف (2009: 35) بأنها " مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وتعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي ".
- التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطلبة في مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعدته مشرف (2009).

- **الإطار النظري:**
- **المبحث الأول: التفكير الأخلاقي:**
- **مفهوم التفكير الأخلاقي:**

يعد مفهوم التفكير الأخلاقي مفهوم معياري أي ما يجب أن نفعله وفيما يجب أن نفكر فيه بحيث يكون صواباً هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط مفهوم التفكير الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً بالحقل العلمي الذي يكون مداراً للبحث، بمعنى أن للتفكير الأخلاقي مفاهيم متعددة بتعدد الموضوعات المطروحة اقتصادية، اجتماعية، سياسية، إدارية ... إلخ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن علم التفكير الأخلاقي ليس بالضرورة أن ينحني منحى علم النفس أو علم الاجتماع أو علم الأنثروبولوجيا، ذلك أن علم النفس من شأنه تفسير السلوك لكن ليس من شأنه الحكم عليه لتبريره أو لإدانته، حيث تقع هاتان العمليتان ضمن اختصاص علم التفكير الأخلاقي وهذا بطبيعة الحال يقودنا إلى تعدد التعاريف المتعلقة بالتفكير الأخلاقي (الخوالدة، الرقاد: 2016).

- حيث يعرفه الكلحوت بأنه "حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الإستدلال الخلقي، قائم على الإنصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة" (مقدادي، 2015 :5).
- أما مشرف (2009: 12) فتعرف التفكير الأخلاقي بأنه "الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ، والتي يستمد معاييرها من أخلاق المجتمع وتشريعاته".

- **خصائص التفكير الأخلاقي:**

1. عالمية التفكير الأخلاقي: وفقاً لنظرية "كولبرج" فإن التتابع في نمو التفكير الأخلاقي هو ثابت وموحد في جميع الثقافات ويمتاز التفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج في أن مبادئه عالمية وشاملة.
2. تجمد التفكير الأخلاقي: أي أن التفكير الأخلاقي يقف عند مرحلة معينة حيث يشير كولبرج إلى أن الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة النمو الأخلاقي لعدة سنوات يكونون أكثر احتمالاً لأن يتجمدوا في المستوى الذي وقفوا عنده (مقدادي،2015).

- **العوامل المؤثرة في التفكير الأخلاقي:**

1. مستوى الذكاء: حيث يجعل المستوى المنخفض من الذكاء لدى الطفل من الصعب عليه أن يستوعب المفاهيم الخلقية وأن يدرك المواقف التي تطبق فيها.
2. نوع التعليم: غالباً ما يركز الكبار انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الأطفال ويعاقبونهم على ذلك دون أن يرشدوهم إلى ما يجب عليهم القيام به.
3. التغيرات في القيم الاجتماعية: أن القيم الخلقية للطفل هي انعكاس للقيم الاجتماعية، فإنها يمكن أن تتغير إذا تغيرت الأخيرة، مثل هذا التغيير في حقيقة الأمر يربك الطفل أكثر من الكبير.
4. التناقض في السلوك الخلقي: من الأسباب التي تجعل الأطفال مضطربين هو شعورهم بوجود تناقض بين ما يطلبه الآباء والمعلمون منهم وبين سلوك الكبار أنفسهم.
5. الصراع مع الضغوط الاجتماعية: إن المفاهيم الأخلاقية التي تستخدمها الجماعة التي ينتمي إليها الطفل تعد غير ملائمة في جماعة أخرى، فعندما يتعلم الطفل في البيت ألا يتشاجر مع أحد، ثم يرى أن جماعة الأقران تعده جباناً إن لم يفعل ذلك، فإنه يضطرب ويحتار في مسألة الاختيار (الخوالدة والرقاد، 2016؛ خليفة، 2016).

- **النظريات المفسرة للتفكير الأخلاقي:**

نظرية بياجيه في التفكير الأخلاقي: "يعتبر "بياجيه" من أهم الرواد الذين أهتموا بدراسة التفكير الأخلاقي لدى الأطفال حيث أهتم بالكيفية التي يصدر بها الطفل الحكم الأخلاقي على سلوك ما، مع إبراز الأسس المعرفية والعقلية والأخلاقية المرتبطة بهذا الحكم، وليس على الطريقة الصحيحة لإصداره من الناحية الواقعية، إذ أن كل فرد يختلف في طريقة إصداره لحكم أخلاقي معين" (الشافعي، 2019: 38).

كما اعتمد "بياجيه" في دراسته التي قام بها حول نمو التفكير الأخلاقي على المنهج الإكلينيكي، إذ كان يلاحظ الأطفال في مواقف طبيعية في المنزل والمختبر، وكان يعطي الأطفال مشكلات بسيطة وفقاً لدرجة نموهم، واعتبر "بياجيه" أن التغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة ليست تغيرات كمية فحسب، بل هي في الأساس تغيرات كيفية، حيث أن الأبنية المعرفية في مرحلة نمو معينة تختلف اختلافاً نوعياً عن المرحلة السابقة لها وتلك التي تليها، ومن هنا أدخل "بياجيه" الأخلاق كسمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو عبر مراحل معينة (خليفة، 2016).

والتفكير الأخلاقي يمر في مراحل نمو مختلفة أثناء تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية والأخلاقية، ويرى "بياجيه" أن إدراك الطفل لوجود وجهات نظر بديلة، وقدرته على وضع نفسه في مكان شخص آخر يعتبر أساس معرفي وشرط ضروري لتقدمه في التفكير الأخلاقي (مقالده، 2014).

أولاً: مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ: تكون الأخلاق في هذه المرحلة خارجية أي مفروضة من طرف الأخرين، إذ تتميز هذه المرحلة بالخضوع لقواعد الكبار دون مناقشتها أو إبداء الرأي فيها (الشيخ، 1985).

ثانياً: مرحلة الأخلاق داخلية المنشأ: تتميز هذه المرحلة بالذاتية الأخلاقية، أي أن الأخلاق تنشئ من ذات الفرد وليس من خلال خضوعه لقواعد الأخرين كما في المرحلة السابقة، ويطلق "بياجيه" على هذه المرحلة مرحلة "النسبية الأخلاقية" (الخوالدة والرقاد، 2016).

نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي: تدخل نظرية "كولبرج" في إطار النظريات المعرفية – النمائية، إذ يشير مفهوم "النمائي" إلى مجموعة مراحل متتالية لنمو التفكير الأخلاقي، أما المفهوم الثاني "المعرفي" فيشير إلى تحليل البنيات المعرفية والعقلية وأنماط التفكير، والتي من خلالها يتم فهم

الاستجابات ولقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها "بياجيه" بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي (الشرافي، 2013).

ولقد صاغ "كولبرج" نظريته حول نمو التفكير الأخلاقي منطلقاً من أفكار وأبحاث "بياجيه" إذ توصل إلى وجود ستة مراحل أساسية يتشكل وينمو عبرها التفكير الأخلاقي للفرد وهي على الشكل التالي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الطاعة وتجنب العقاب.
- المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الوسط.
- المرحلة الرابعة: مرحلة الاستجابة للنظام الاجتماعي.
- المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو مبادئ العقد الاجتماعي.
- المرحلة السادسة: مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الكونية.

- **المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية.**
- **مفهوم المسؤولية الاجتماعية:**

من الصعب في كثير من الأحيان تحديد تعريف شامل لمفهوم معين، وخاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث أنه وبالنسبة لتعريف المسؤولية الاجتماعية هنالك العديد من التعاريف ويمكن تحديدها فيما يلي:

- تعريف قاموس الفلسفة وعلم النفس لها بأنها "وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه سلوكاً تطوعياً نحو الجماعة وله تأثير في تحديد مجرى الأحداث التالية" (طلحي، 2015).
- وقد عرفها عمر (2017: 56) بأنها "خضوع الفرد لعادات وتقاليد المجتمع سواء كانت حسنة أو كانت سيئة ومسؤوليته أمام المجتمع وإن الفرد إذا اقتنع بها ورضى عنها تصبح أخلاقية واجتماعية في آن واحد".
- بينما يعرف البعض المسؤولية الاجتماعية بأنها "الالتزام الذاتي والفعلي للفرد اتجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها والمشاركة معها في إنجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها" (يوسف، 2016: 6).

- **أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية:**

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد وقادر على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة، حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وتنمية المواطنة الصالحة (عمر، 2017).

وتعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة فالمجتمعات المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، بل أن أهمية التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعية، حيث أن قيمة الفرد تقاس في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه والآخرين بحيث يكون على قدر من السلامة والصحة النفسية والتربوية (كيتا، 2016).

- **عناصر المسؤولية الاجتماعية:**

1. الاهتمام: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والاهتمام له مستويات أربعة هي:
   - الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية، حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.
   - الانفعال بالجماعة: ويكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
   - التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره.
   - تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله ويوليها قدراً كبيراً من الاهتمام، حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها (العمري، 2007).
2. الفهم: ومسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه (حليمة، 2016).
3. المشاركة: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم، من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك. أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها. والمشاركة تُظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته (يوسف، 2016).

- **العوامل المساعدة في نمو المسؤولية الاجتماعية:**

1. المدرس: ينظر للمدرس كقائد ورائد اجتماعي في جامعته وبيئته ومجتمعه، لذا يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعنصرها حتى يقوم بدوره الاجتماعي الإيجابي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأقواله، وأفعاله، ومظهره (يوسف، 2016).
2. المناهج الدراسية: هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع (عمر، 2017).
3. الجماعات التربوية: تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ذات أثر كبير فيه وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه، وفي نواحي أخرى من حياته (عمر، 2017).

- **النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية:**

النظريات السلوكية:

تعد الخبرات البيئية مهمة للغاية في فهم الشخصية الانسانية وفق الاتجاه السلوكي الذي يركز على السلوك الملاحظ للفرد، ومن هذا المنطلق فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المسؤولية الاجتماعية سلوك شأنه شأن الظواهر النفسية الاخرى يخضع لقوانين التعلم مثل (التقليد، التعزيز، الثواب، العقاب، الانتقاء، التعميم، التمييز) ولذلك ركزت معظم الدراسات والبحوث التي أُجريت على وفق هذا الاتجاه على السلوك ونواتجه.

فقد أكد بافلوف صاحب نظرية التعلم الشرطي التقليدي التي ترتكز أن السلوك ما هو إلا استجابة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة، وطبقاً لمبدأ الاقتران الشرطي فإن الفرد يتعلم السلوكيات سواء تلك المرغوب بها اجتماعياً أو غير المرغوب بها.

أما سكنر صاحب نظرية التعلم الشرطي الاجرائي فهو يؤكد أن السلوك ما هو إلا استجابة متعلمة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة إضافة الى تأكيده على أهمية تأثير الاحداث البيئية في تطوير السلوك وتعديله فمن خلال التعلم والتعزيز والثواب والعقاب يمكن أن نطور سلوكيات مرغوب فيها اجتماعياً.

لذلك فإن السلوكيون عموماً يؤمنون بأن الشخصية متعلمة وأنها تتغير بتغير الخبرات والمواقف البيئية، وإن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية يتم من خلال اكتساب الفرد لعادات مناسبة تساعده على التعامل مع الاخرين والتوافق مع البيئة واداء أدواره ومسؤولياته بالشكل المطلوب (القيسي، 2011).

- **النظريات النفسية-الاجتماعية:**

نظرية آدلر ينظر آدلر إلى الفرد والمجتمع كشيئين مترابطين يعتمد كل منهما على الآخر، فالفرد لا يمكن ان يعيش حياته بأمان ويحقق أهدافه وهو خارج إطار جماعته، كما أن المجموعة لن تنهض وترتقي إن لم يعمل أفرادها بأسلوب متعاون وبناء من أجل خدمة بعضهم البعض، وهذا يجعل كل فرد من أفراد المجتمع يشعر أنه جزء مهم من هذا المجتمع مما يساعده على التغلب على مشاكل الحياة وتحقيق أهدافه، الأمر الذي يدفعه إلى تحقيق مسؤوليته تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه (يوسف، 2016).

نظرية الحاجات ماسلو يرى ماسلو أن كل فرد يجب أن يسعى لخدمة مجتمعه ضمن اختصاصاته ووفقاً لمؤهلاته وقدراته، وهذا جانب من المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها الفرد، كما أكد على ضرورة أن يحترم كل فرد ذاته ويقدم الاحترام للآخرين وهو جانب آخر للمسؤولية الاجتماعية، لذا فالأفراد المحققين لذواتهم عادة ما يشعرون أن لديهم رسالة يقومون بها لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وأداء مهامهم (العمري، 2007).

- **الدراسات السابقة:**

سوف تستعرض هذه الدراسة عدد من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها . مع تقديم تعليقاً يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بينها. وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات من الاقدم الي الاحدث.

اولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأخلاقي:

دراسة الخوالدة والرقاد (2016) هدفت إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية، والتعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار وفقاً لمتغيرات الدراسة التالية (الجنس، الكلية، السنة الدراسية) وتكونت عينة الدراسة من (915) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية في الفصل الدراسي الأول، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين: الأولى مقياس "كولبرج" للتفكير الأخلاقي تم تعريبه من قبل عبدالفتاح (2001) وأظهرت نتائج الدراسة أَنَّ مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الصقرية (2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي (11-12) وقد تكونت عينة الدراسة من (223) طالباً وطالبة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي للوهيبية (2014) وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة هم في المستوى الثاني (أخلاقية القانون والنظام الاجتماعي) من مستويات التفكير الأخلاقي، ويشكلون نسبة (88.8%).

دراسة لحويدك (2019) كان الهدف من هذه الدراسة معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدي تلاميذ التعليم الثانوي بالمغرب وقد تكونت عينة الدراسة من (217) تلميذاً وتلميذة، وتم الاعتماد في هذا الدراسة على نظرية "كولبرج" حول نمو التفكير الأخلاقي كأداة للقياس، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد كشف النتائج إلى وجود مستوى منخفض في التفكير الأخلاقي لدي عينة الدراسة.

- **مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأخلاقي:**

في ضوء الاطلاع على ما توافر لدينا من دراسات سابقة في موضوع التفكير الأخلاقي سنقوم بمناقشة الدراسات السابقة من خلال أربعة محاور، وذلك كما يلي: من حيث الأهداف التي تسعى إليها كل دراسة من الدراسات، فقد تنوعت هذه الأهداف حسب المتغيرات التي تناولتها كل دراسة، فهدفت دراسة الخوالدة والرقاد (2016) إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار ومعرفة العلاقة والفروق بينهما، في حين هدفت دراسة الصقرية (2018) إلى معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي، أما دراسة لحويدك (2019) هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدي تلاميذ التعليم الثانوي بالمغرب، و من حيث العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، فقد وجد تباين في أحجام هذه العينات، حيث بلغ حجم أصغر عينة (114) طالباً وطالبة وذلك في دراسة لحويدك (2019) وتلهيا دراسة الصقرية (2018) بي (223) طالباً وطالبة، بينما بلغ حجم أكبر عينة (915) طالباً وطالبة وذلك في دراسة الخوالدة والرقاد (2014) . كانت جميع عينات الدراسات السابقة من كلا الجنسين كدراسة الصقرية (2018) ودراسة الخوالدة والرقاد (2014) كدراسة لحويدك (2019).

كما تناولت عينات الدراسات السابقة فئات عمرية مختلفة في مراحل التعليم، حيث تناولت دراسة الصقرية (2018) التعليم ما بعد الأساسي، أما دراسة لحويدك (2019) تناولت التعليم الثانوي، بينما أغلب الدراسات السابقة الأخرى طبقت على المرحلة الجامعية.

ومن حيث الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة تبين أن معظم الدراسات السابقة استخدمت عدة مقاييس، حيث إن بعض الدراسات استخدمت مقياس فوقيه عبد الفتاح (2001) ومنها: دراسة الخوالدة والرقاد (2016) بينما استخدمت دراسة الصقرية (2018) مقياس الوهيبية للتفكير الأخلاقي، بينما في دراسات أخرى تم استخدام مقاييس أعدها الباحثون بأنفسهم أو باحثون غيرهم صممت وفقاً لنظرية "كولبرج" للتفكير الأخلاقي كما في دراسة لحويدك (2019).

أما من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فقد أظهرت دراسة الخوالدة والرقاد (2016) أَنَّ مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام جاء بدرجة متوسطة. وأظهرت دراسة الصقرية (2018) أن أكثر من نصف عينة الدراسة هم في المستوى الثاني (أخلاقية القانون والنظام الاجتماعي) من مستويات التفكير الأخلاقي، ويشكلون نسبة (88.8%). بينت دراسة لحويدك (2019) وجود مستوى منخفض في التفكير الأخلاقي لدي عينة الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:

دراسة يوسف (2016) هدفت إلى معرفة مستوى فاعلية الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق، وعلى مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع، السنة الدراسية، التخصص الدراسي الجامعي) ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة يضم

(60) مفردة، وبلغ حجم العينة (1518) طالباً وطالبة اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

دراسة فارس وطعيلي (2019) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة، وقد تم جمع المعلومات باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية الدي صممه نجحان(2010) وأسفرت الدراسة على وجود مستوى منخفض للمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

- **مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:**

لوحظ أن بعض الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية اختلفت من حيث أهدافها، حيث أن دراسة يوسف (2016) هدفت إلى معرفة مستوى فاعلية الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية، بينما كان الهدف من وراء دراسة فارس وطعيلي (2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.

أما بالنسبة للعينة فقد وجدناً اختلاف في أحجام العينات التي استعانت بها هذه الدراسات، حيث كانت دراسة يوسف (2016) هي أكبر حجما حيث بلغت عينته (1518) طالباً وطالبة، وتليها دراسة فارس وطعيلي (2019) بلغ حجم عينته (191) طالباً وطالبة.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية فقد تنوعت من دراسة لأخرى، حيث استخدمت دراسة يوسف (2016) مقياس المسؤولية الاجتماعية، أما دراسة فارس وطعيلي (2019) فقد استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي صمه نجحان (2010).

أما بالنسبة للنتائج الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، فقد بينت دراسة يوسف(2016) وجود مستوى متوسط للمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين. وتوصلت دراسة فارس وطعيلي (2019) إلى وجود مستوى منخفض للمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

- **منهجية الدراسة:**

- **منهج الدراسة:**

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، فهو " يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجراتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها" (ملحم، 2005: 350).

- **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق والبالغ عددهم (780) طالباً وطالبة.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من "181" طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق والبالغ عددهم "780".

- **أدوات الدراسة:**

أولاً: مقياس التفكير الأخلاقي إعداد الشافعي (2019):

اتخذ هذا المقياس من نظرية "كولبرج" إطاراً نظرياً يكون التركيز في القياس على الاستجابة ومعيار التفكير الأخلاقي يقوم على فهم الأفراد لقواعد السلوك الأخلاقي، حيث تكون المقياس من أربع قصص افتراضية مستمدة من البيئة المحيطة تدور حول مأزق يمثل الصراع فيه: أقدام - أحجام، ثم يلي ذلك ستة اختبارات يمثل كل منها مستوى التفكير الأخلاقي التي قدمها "كولبرج" ويطلب من المفحوص تقدير أهمية كل بند من البنود الستة على متصل ثلاثي (مهم، قليل الأهمية، غير مهم) ثم يختار في الأخير رقم البند الذي يراه معبراً تماماً عن القضية المعروضة عليه، البنود(3،2،1) في الاتجاه السالب: أي مهم تأخذ الدرجة (1) وقليل الأهمية تأخذ(2) وغير مهم (3) أما البنود (6،5،4) فهي في الاتجاه الموجب ويتم عكس التقدير ليكون (1،2،3) ثم تضاف الدرجة التي حصل عليها الفرد على رقم البند (الذي هو في نفس الوقت يعبر عن المرحلة التي يقع فيها الفرد وفق اختيارها) لنحصل بذلك على درجة كلية على القصة الأولى، وهكذا.

ثانياً: استبانة المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية - إعداد مشرف (2009):

تتكون هذه الاستبانة من (59) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كما يلي:

1. البعد الأول: يتناول المسؤولية الشخصية أو الذاتية ويشمل الفقرات من (1-9).
2. البعد الثاني: يتناول المسؤولية الجماعية ويشمل الفقرات من (10-31).
3. البعد الثالث: يتناول المسؤولية الأخلاقية والدينية ويشمل الفقرات من (32-45).
4. البعد الرابع: يتناول المسؤولية الوطنية ويشمل الفقرات من (46-59).

وقد تم تحديد طريقة الإجابة على الاستبانة وطريقة التصحيح حيث يختار الطالب أحد الاستجابات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتأخذ الدرجات التالية على الترتيب (5،4،3،2،1) للعبارات الإيجابية. وتحتوي الاستبانة على تسع فقرات سالبة والتي يكون تصحيحها بالعكس (1،2،3،4،5).

- **الخصائص السيكومتريه لأدوات الدراسة الحالية:**

أولاً: صدق الاتساق الداخلي : تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة (مقياس التفكير الأخلاقي - استبانة المسؤولية الاجتماعية) وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل مفردة بالدرجة الكلية للأداة لعينة قوامها (50) طالباً وطالبة، وقد اتضح أن جميع المفردات ذات علاقة موجبة ودالة مع الدرجة الكلية، وأن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي تقع في المدى من "0.78 - 0.93" وأن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لاستبانة المسؤولية الاجتماعية تقع في المدى من "0.67 - 0.92" وهذا يشير إلى أن أدوات الدراسة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً: الثبات: تم حساب معامل الثبات لأدوات الدراسة (مقياس التفكير الأخلاقي - استبيانه المسؤولية الاجتماعية) باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، وبلغ معامل الثبات لمقياس التفكير الأخلاقي "0.87"، بينما بلغ معامل الثبات لاستبيانه المسؤولية الاجتماعية "0.85"، وهي قيم مرتفعة تشير أن أدوات البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

- **الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:**

تمت المعالجات الاحصائية بواسطة البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدمت الأساليب التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (t .test) لعينة واحدة.
- اختبار (t .test) لعينتين مستقلتين.

- **عرض النتائج ومناقشتها:**

- **نتيجة الهدف الأول: والذي ينص على: "التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق"**. وللتحقق من هذا الهدف، استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسط درجات المقياس بالمتوسط الفرضي، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (1.5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمستويات التفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
31.27	4.95	23.5	15.71	0.01

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس التفكير الأخلاقي عند دلالة إحصائية 0.01، وبالرجوع إلى متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي، يلاحظ أن قيمة متوسط عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي، ونستدل من ذلك على ارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من الخوالدة والرقاد (2016) ودراسة الصقرية (2018) وتختلف مع دراسة لحويدك (2019). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة القوانين وطبيعة التنشئة الأسرية التي تحكم المجتمع الليبي، والمستوحاة من التعاليم الدينية التي تأمر باحترام القوانين والأنظمة، واحترام الحقوق، وتأدية الواجبات، تؤثر في تفكير وتصرفات الطلبة.

- **عرض نتيجة الهدف الثاني: والذي ينص على "التعرف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق "** وللتحقق من هذا الهدف، استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسط درجات المقياس بالمتوسط الفرضي، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (2.5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
81.60	11.95	76	4.69	0.01

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس المسؤولية الاجتماعية عند دلالة إحصائية 0.01 وبالرجوع إلى متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي، يلاحظ أن قيمة متوسط عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي، ونستدل من ذلك على ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف (2016) وتختلف مع دراسة فارس وطعيلي (2019).

وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية والدراسية والتي تفرض على الطلبة بعض الضغوط لإدراك التزاماتهم تجاه ذواتهم ومجتمعهم وتدفعهم للسعي للإيفاء بهذه التزامات من جهة، وكذلك فإن الطرق الحديثة المتبعة في التدريس والتي تعتمد على المشاركة الفاعلة للطالب في الأعمال اللاصفية سواء في المشاريع الدراسية الخاصة بالطالب (البحوث والتقارير والعروض) أو الأنشطة والفعاليات الجامعية، لها تأثير واضح في تنمية مستوى المسؤولية لدى هذه الفئة.

- **عرض نتيجة الهدف الثالث: والذي ينص على"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق**، وللتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط العزوم" بيرسون" بين درجات التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3.5) معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق

المتغير	معامل الارتباط
التفكير الأخلاقي المسؤولية الاجتماعية	0.29**

** دالة عند 0.01

ونلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة. وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة كلما ارتفعت درجة المسؤولية الاجتماعية، والعكس صحيح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المسؤولية الاجتماعية ذات طبعة أخلاقية، ودينية واجتماعية، فهي إلزام أخلاقي يضعه الفرد في نفسه، كما أن العمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية يمثل تنمية للجانب الأخلاقي الاجتماعي في شخصية الفرد، ويتفق ذلك مع سيد أحمد عثمان الذي يعتبر "أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية ذاتية ومسؤولية فيها من الأخلاقية والمراقبة والمحاسبة الذاتية، كما أن المسؤولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق وتشكل الجانب العلمي والممارس للأخلاق، فإنْ كان التفكير الأخلاقي يشير إلى مستوى النمو الأخلاقي الذي وصل إليه الطلبة ، فإنَّ ذلك التفكير ينعكس على السلوك والممارسة اليومية للطلبة من خلال فهم الطلبة لواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم وجامعتهم ومجتمعهم وهذا ما تعكسه المسؤولية الاجتماعية".

- **التوصيات والمقترحات:**

- العمل على زيادة تعزيز وتنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلبة الجامعيين، وتعزيز جوانبه الإيجابية من خلال المنشورات والندوات وورش العمل وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.
- تفيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى الطلبة، من خلال تضمين القيم والمبادئ التي تستند إليها المسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية، وتطبيق الأنشطة الطلابية المتنوعة في ضوء العمل التطوعي، والعمل المشترك.
- دراسة التفكير الأخلاقي لدى عينات أخرى غير طلبة الجامعة، كطلبة المرحلة الإعدادية والمرحلة المتوسطة.
- دراسة أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية مستوى التفكير الأخلاقي.

ـ قائمة المراجع:

- القران الكريم.
- الألباني، محمد ناصر الدين (2003) سلسلة الأحاديث الصحيحة، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- البخاري، الإمام الحافظ (2006) صحيح الإمام البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر) تحقيق علي بن حسن الحلبي الأثري، المجلد الرابع، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- حليمة، قادري (2016) اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسة النفسية والتربوية، جامعة وهران (16) 129 – 141.
- خليفة، رحاب نبيل (2016) ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الاقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مصر، مجلة بحوث عربية في مجالات التوعية، رابطة التربويين العرب(1) 3. 44 .
- الخوالدة، محمد والرقاد، على (2016) مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية، العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (2) 1-31.
- الشافعي، ابراهيم (2019) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي وببعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة من المصريين، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الشرافي، أيمن سعيد (2013) المناخ التنظيمي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزه، رسالة ماجيستير غير منشوره، غزه، فلسطين، كلية التربية جامعة الأزهر.
- الشيخ، سليمان الخضري (1985) دراسة في التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الصقرية، (2018) التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي (11-12) بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، رسالة دكتوراه غير منشوره جامعة السلطان قابوس، (7) العدد(2) 10-21.

- طلحي، (2015) المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في الجزائر مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر، شعبة العلوم السياسية، تخصص، سياسات عامة مقارنة، جامعة العربي بن مهيدي، أم القرى.
- عمر، فاطمة (2017) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة دكتورة غير منشوره، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني.
- العمري، منى (2007) الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشوره المملكة العربية السعودية، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، جامعة طيبة.
- فارس وطعيلي (2019) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية.
- القيسي، خولة عبد الوهاب (2011) المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، 30، 1-21.
- كيتا، (2016) المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، ماليزيا، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة السلطان زين العابدين.
- لحويدك، رجاء (2019) نمو التفكير الأخلاقي لدى التلميذ المتمدرس بمؤسسات التعليم الثانوي بالمغرب، مجلة دراسات عربية نفسية (4) 135-149.
- مشرف، ميسون محمد(2009) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية، رسالة ماجيستير غير منشورة، غزه، فلسطين، الجامعة الإسلامية.
- مقالده، تامر، (2014) التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، كلية التربية قسم علم النفس الإرشاد النفسي والتربوي.
- مقدادي، محمد (2016) التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (11) العدد(3) 269، 284.
- ملحم، ساسي محمد (2005) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن، عمان: دار المسيرة.
- الهمالي، عبدالله عامر (2003) أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. بنغازي، ليبيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
- يوسف، ولاء (2016) فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سوريا، جامعة دمشق.